



لجنة الممثلين الدائمين
الدورة العادية العشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 12-15 يوليو 2010

PRC/4 (XX) REV.1

تقرير اللجنة الفرعية
للتعاون المتعدد الأطراف التابعة
للجنة الممثلين الدائمين

—

تقرير أنشطة اللجنة الفرعية المعنية بالتعاون المتعدد الأطراف

والتابعة للجنة الممثلين الدائمين

من فبراير إلى يوليو 2010

1- خلال الفترة قيد البحث، شرعت اللجنة الفرعية المعنية بالتعاون المتعدد الأطراف والتابعة للجنة الممثلين الدائمين، بالتعاون الوثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، في عدد من الأنشطة وفقا لتفويضها.

2- ومن ثم، يمثل هذا التقرير الأنشطة المشتركة التي اضطلعت بها اللجنة الفرعية والمفوضية بشأن الشراكات الإستراتيجية لأفريقيا. ويشمل ما يلي:

- قمة منتدى أفريقيا - الهند، بما في ذلك مشروع الشبكة الإلكترونية لأفريقيا،
- قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية،
- قمة الشراكة بين أفريقيا وتركيا، و
- الشراكة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي.

قمة منتدى أفريقيا والهند:

3- الجدير بالذكر أنه تم خلال قمة منتدى أفريقيا - الهند الأولى المعقودة في نيودلهي، الهند، في أبريل 2008، تفويض المسؤولين من كلا الجانبين للقيام على أساس مشترك وخلال فترة عام واحد بوضع خطة عمل مشتركة على المستوى القاري وآلية متابعة مناسبة لتنفيذ إطار التعاون المعتمد خلال القمة.

4- وخلال الفترة، قام المسؤولون من الجانبين بوضع وإقرار خطة عمل تم إطلاقها في نيودلهي، الهند، في 10 مارس 2010. وكان وفد الاتحاد الأفريقي مكوناً من فريق من أعضاء هيئة مكتب اللجنة الفرعية المعنية

بالتعاون المتعدد الأطراف والتابعة للجنة الممثلين الدائمين والموظفين من المفوضية. وكانت أهداف البعثة، رباعية وهي:

(1) استكمال وإطلاق خطة عمل إطار التعاون لقمة منتدى أفريقيا- الهند الأولى،

(2) البدء في تنفيذ خطة العمل،

(3) القيام بزيارات استكشافية إلى بعض المؤسسات والوكالات الهندية التي ستتولى تنفيذ خطة العمل،

(4) توطيد العلاقات بين أفريقيا والهند.

5- من الأهمية بمكان، الإشارة إلى أن اللجنة الفرعية قامت قبل إيفاد البعثة بعرض مشروع خطة العمل والنتائج المتوقعة من البعثة على لجنة الممثلين الدائمين في 5 مارس 2010 بهدف بحثها وإجازتها. كما قامت لجنة الممثلين الدائمين بإجازة خطة العمل وكذلك البعثة.

6- لقد تشكل الوفد الأفريقي من الأعضاء الخمسة في هيئة مكتب اللجنة الفرعية وعشرة موظفين من المفوضية تابعين لبعض الإدارات/الأقسام التي تشمل خطة العمل مجالاتها المواضيعية.

7- تم تحقيق الأهداف المشار إليها آنفا خلال البعثة. واستغل كل من الجانبين الأفريقي والهندي الفرصة التي أتاحتها البعثة لتجديد التزامهما بالتنفيذ الكامل لخطة العمل المشتركة بغية تحقيق نتائج مهمة خلال فترة العد التنازلي لقمة المنتدى الثانية المقرر عقدها في 2011. وترفق بهذا التقرير كملحق (1) خطة العمل المعتمدة التي سبق أن وزعت على الدول الأعضاء.

8- ومن الإنجازات المهمة التي تحققت خلال النصف الأول من سنة 2010 نجاح المفوضية في اختيار المرشحين للاستفادة من المنح الدراسية المقدمة من الحكومة الهندية في مجال الزراعة لفائدة 25 طالبا في مستوى الدكتوراه و50 طالبا في درجة الماجستير بالجامعات الهندية خلال السنة

الدراسية التي تبدأ في أغسطس 2010. وخلال البعثة إلى الهند، تم تسليم المعلومات التفصيلية حول المرشحين وتحليل طلباتهم ومعايير اختيارهم إلى الجانب الهندي. وتجري الآن عملية تسجيل الطلبة في مختلف الجامعات الهندية. ونحن الآن بصدد انتظار نتائج هذه العملية.

9- يجب الإشارة إلى أن أفريقيا لم تتوصل إلى اتخاذ قرار فيما يتعلق بمواقع المؤسسات الخمس ومراكز التدريب المهني الخمسة التي وعدت الهند بإنشائها في أفريقيا. وكانت المفوضية قد قدمت اقتراحا بهذا الشأن، أجازته اللجنة الفرعية وأوصت بأن تعتمد لجنة الممثلين الدائمين.

10- ينبغي التذكير أنه وفقا لطلب من الحكومة الهندية، فإن البلدان الأفريقية التي سيتم اختيارها لاستضافة المؤسسات ومراكز التدريب المهني المقترحة سيطلب منها الوفاء بالمعايير التالية:

• القدرة على توفير:

- الأراضي التي ستبنى عليها المؤسسات،
- البنية التحتية للبناء،
- الميزانية التقديرية لتغطية التكاليف المتكررة،
- الدعم الإداري واللوجستي للمؤسسات،
- والمرافق الكفيلة بالتنشغيل السلس للمؤسسات.

• وسيطلب منها أيضا وضع ما يلي:

- هياكل الحكم لإدارة وتسيير المؤسسات،
- خطط العمل للتنمية المستقبلية والاستدامة.

• ضرورة تيسير وصول جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى البلدان المضيفة.

11- يتعين توجيه عناية لجنة الممثلين الدائمين إلى المسائل العالقة التالية:

- الاتفاق المبكر على مواقع المؤسسات الأربع ومراكز التدريب المهني العشرة التي تعتزم الهند إنشاءها في أفريقيا مع الأخذ في الاعتبار أن صيغة التوزيع المقترح من المفوضية والمجازة من اللجنة الفرعية تمثل أنسب طريقة لضمان التوزيع العادل للمؤسسات.
- التعجيل بإنشاء آلية المتابعة من حيث الهيكل والتفويض وبرنامج العمل بغية التنفيذ الكامل لخطة العمل.
- تعميم إطار التعاون بين أفريقيا والهند من حيث ما ينطوي عليه من فرص بهدف تيسير الاستفادة القصوى لكلا الجانبين من البرامج والأنشطة.

مشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية:

12- إن أوضح دليل على ما يمكن للشراكة القارية بين أفريقيا والهند أن تجنبه من ثمار يتمثل في مشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية. فهذا المشروع الذي أبلغت عنه سابقا الإدارة المختصة في المفوضية وهي إدارة البنية التحتية والطاقة قد حقق تقدما ملحوظا في تنفيذه ولكن يبدو أنه لا يُعرف الكثير عنه. وقد أكدت زيارة إلى الوكالة التنفيذية، الشركة المحدودة الهندية للخبراء في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية (TCIL) خلال البعثة المشتركة إلى نيودلهي على يد هيئة مكتب اللجنة الفرعية و المفوضية المشار إليها آنفا، أن هذا المشروع قد انطلق بالفعل وله إمكانات ضخمة للإسهام في تنمية القارة.

13- ورد كملحق (2) تقرير مفصل يشير إلى التقدم المحرز حتى الآن وما يجب فعله لاحقا وما هي البلدان الموقعة والتي لم توقع حتى الآن. ومن المطلوب اعتبار الملحق جزءا لا يتجزأ من هذا التقرير، غير أنه ينبغي توجيه عناية

خاصة إلى الفقرة 17 من الملحق التي توضح التحديات التي تمت مواجهتها والتي تؤثر على التنفيذ السلس للمشروع في الوقت المناسب.

توصيات:

14- تم تقديم التوصيات التالية المتعلقة بكل من عملية قمة منتدى أفريقيا - الهند ومشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية باعتبارها عناصر لاتخاذ القرارات المطلوبة. وقد ترغب لجنة الممثلين الدائمين أن تطلب من المجلس القيام بما يلي:

- ❖ الترحيب بإطلاق خطة العمل تشجيع كلا الطرفين على الخطوات الجاري اتخاذها في سبيل التنفيذ.
- ❖ الطلب من الدول الأعضاء اتخاذ قرار عاجل بشأن مواقع المؤسسات ومراكز التدريب المهني في أفريقيا مع مراعاة المتطلبات التي أشار إليها الجانب الهندي¹، وإبلاغ المفوضية بقرارها.
- ❖ ضمان التعميم المستدام لإطار التعاون بين الهند وأفريقيا من حيث ما ينطوي عليه من فرص بغية تمكين الناس من كلا الجانبين من الاستفادة من البرامج والأنشطة.
- ❖ الطلب من الدول الأعضاء تحديد مكان قمة 2011 في أفريقيا.
- ❖ الإحاطة بالتقرير عن مشروع الشبكة الإلكترونية الأفريقية والإشادة بمساهمة مختلف أصحاب المصلحة في تنفيذ الشبكة.
- ❖ تشجيع الدول الأعضاء على القيام، إن لم تكن قد فعلت ذلك، بالتوقيع على اتفاقية المشاركة في الشبكة وتوسيع نطاقها ليشمل المزيد من مراكز التعلم والمستشفيات المتخصصة.

¹ تم اعتماده مع تحفظات من تشاد

- ❖ الطلب من المفوضية اتخاذ إجراءات ملائمة لمتابعة تنفيذ هذا المشروع ورفع تقارير عنه على أساس منتظم.
- ❖ الطلب من الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الأفريقي وضع استراتيجية يمكن من التحويل السلس لعملية الشبكة من الهند إلى أفريقيا وضمان تطوير وتوسيع واستدامة الشبكة.

قمة أفريقيا - أمريكا اللاتينية:

15- تم إعداد تقرير وافٍ عن قمة أفريقيا وأمريكا الجنوبية الثانية التي عقدت في فنزويلا من 22 إلى 27 سبتمبر 2009، وعرضه على دورتي يناير/فبراير للجنة الممثلين الدائمين والمجلس التنفيذي والمؤتمر. وبالتالي، فإن الغرض من التقرير الحالي هو تحديث المعلومات حول الأنشطة التي تم القيام بها فيما يتعلق بتنفيذ مقررات قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية الثانية والتحديات التي تظل قائمة.

16- غير أنه يكون من الضروري للقيام بذلك، التذكير بالنتائج الرئيسية التي خلصت كما تم إبرازها هنا بإيجاز:

- مواءمة برامج التنفيذ المقدمة من كل من أفريقيا وأمريكا الجنوبية وعرضها على وزراء خارجية أفريقيا وأمريكا الجنوبية لاعتمادها في اجتماع سيعقد على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2010 في نيويورك في سبتمبر 2010.
- إنشاء بنك الجنوب برأسمال أولي قدره 20 بليون دولار أمريكي. سيقع البنك في كراكاس، فنزويلا.
- قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية الثالثة المقرر عقدها في الجماهيرية العظمى في سبتمبر 2011.

- إنشاء أمانة مؤقتة لقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية يقع مقرها في طابق بفندق هيلتون في جزيرة مارجرىتا، فنزويلا. وستنتقل الأمانة إلى البلد المضيف القادم بعد سنتين (2).
- ترقية مجموعة تنسيق قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية إلى مستوى وزاري كآلية متابعة.
- إنشاء لجنة رئاسية تعنى بوضع خطة إستراتيجية لقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية (2010 - 2012). والأعضاء الأساسيون في هذه المجموعة هم فنزويلا، البلد المضيف لقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية الثانية، والبرازيل ونيجيريا (كمنسقين إقليميين)، والجمهورية العظمى - التي ستستضيف القمة القادمة ومفوضية الاتحاد الأفريقي وإكوادور باعتبارها رئيسا مؤقتا لمجموعة أمم أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى بلدين أو ثلاثة من كل من أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

الوضع الراهن للمشاركة:

(أ) مواعمة برنامج التنفيذ:

17- لوحظ بخصوص هذا الموضوع أن جانب أمريكا الجنوبية قام، بالتعاون مع البعثات الأفريقية المقيمة في برازيليا، البرازيل، بإعداد برنامج موحد للتنفيذ تم إرساله إلى أديس أبابا. ونظرا إلى أن البعثات الأفريقية في البرازيل لم تتشاور مع نظيراتها في أديس أبابا أو مفوضية الاتحاد الأفريقي، فقد تقرر بحث المشروع الذي أعدته أمريكا الجنوبية من قبل كل واحدة من مجموعات العمل الثماني بهدف ضمان المراعاة الكاملة لاهتمامات ومقترحات أفريقيا في خطة التنفيذ المنسقة. وقد استكمل عدد من مجموعات العمل هذه بحثها للمشروع في حين لم تستكمل مجموعات أخرى دراسة المشروع في الوقت الذي يجرى فيه إعداد هذا التقرير. وعند إتمام جميع

مجموعات العمل الثماني عملها ستقوم لجنة الممثلين الدائمين ببحث خطة التنفيذ الموحدة.

18- من الضروري قيام كبار الموظفين من الجانبين ببحث خطة التنفيذ الموحدة حتى يتسنى لوزراء خارجية أفريقيا وأمريكا الجنوبية بحث واعتماد هذه الخطة على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة القادمة التي ستعقد في نيويورك في سبتمبر من هذه السنة. وبالتالي، فلا بد من بذل كل الجهود لضمان حدوث ذلك.

(ب) دعوة مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى المشاركة في حفل تدشين
مجموعة العمل الرئاسية والأمانة الدائمة لأفريقيا - أمريكا
الجنوبية في فنزويلا يومي 16 و 17 مارس وفي 8 أو 14 أبريل
2010:

19- في مارس 2010، دعت فنزويلا كلا من الاتحاد الأفريقي من خلال الجماهيرية العظمى باعتبارها البلد المضيف لقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية القادمة وملاوي باعتبارها رئيساً للاتحاد ونيجيريا باعتبارها منسقة لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي إلى المشاركة في حفل تدشين مجموعة العمل الإستراتيجية الرئاسية والأمانة الدائمة لأفريقيا - أمريكا الجنوبية، في فنزويلا. ولما تبين أن الإخطار بهذا الحفل كان قصير المدة جداً ، فقد تقرر تحويل الحفل إلى 8 أو 14 أبريل 2010. وعلاوة على ذلك، تم إخطار فنزويلا بعدم وضوح وظائف المؤسسات اللتين أرادت إطلاقهما. وبالتالي، وبناء على طلب المفوضية، قدمت فنزويلا مشروع النظام الأساسي للأمانة الدائمة وقواعد إجراءات مجموعة العمل الرئاسية. وطلب من المستشار القانوني للمفوضية أن يبحثهما ويقدم مشورة أولية بهذا الشأن، وهو ما تم القيام به.

20-وقامت اللجنة الفرعية أيضا ببحث المشروعين في أوائل أبريل 2010 وأوصت بما يلي:

- ❖ مع الأخذ في الاعتبار هيكل الاتحاد الأفريقي وإجراءات صنع القرار الخاصة به، كان من الضروري عرض مقترح أمريكا الجنوبية على أجهزة وضع السياسات للاتحاد الأفريقي خلال القمة القادمة للاتحاد المقرر عقدها في كمبالا، أوغندا في يوليو 2010 لإعطاء التوجيهات السياسية المطلوبة.
- ❖ ستترتب على إنشاء وتشغيل المؤسستين آثار مالية لذلك يجب على أجهزة وضع سياسات الاتحاد بحث المؤسستين والموافقة عليهما.
- ❖ في ضوء النقطتين المشار إليهما آنفا، يتعين تأجيل البعثة المقترحة إلى فنزويلا وإخطار جانب أمريكا الجنوبية بهذا الأمر.

21-ينسجم ما ورد أعلاه مع آراء المفوضية وأجازه أيضا كل من الجماهيرية العظمى وملاوي ونيجيريا، وأبلغت المفوضية فنزويلا بذلك. غير أن مفوضية الاتحاد الأفريقي أشارت أيضا، خلال اجتماع انعقد في كراكاس، فنزويلا في 19 أبريل 2010 بين نائب رئيس المفوضية ونائب وزير خارجية فنزويلا بمناسبة الاحتفال بمرور قرنين على استقلال فنزويلا، إلى أن القرار الذي تم اتخاذه في مارجرينا إنما كان متعلقاً بإنشاء أمانة مؤقتة يستضيفها البلدان على أساس التناوب وليس بأمانة دائمة كالتي يقترح تدشينها، كما أضيف أيضا أن مهام مجموعة العمل الرئاسية تفتقر إلى وضوح وأنه من المطلوب موافقة أجهزة الاتحاد الأفريقي قبل الاتفاق على تدشينها.

22-ردا على ذلك، أشار نائب وزير الخارجية إلى ما يلي:

(1) المقصود بالأمانة المؤقتة هو تيسير تنظيم القمة بالبلد المضيف،

(2) المراد بالأمانة الدائمة المقترحة حالياً هو توفير الخدمات التقنية لمجموعة العمل الرئاسية وهي الأمانة التي تعهدت فنزويلا بتمويلها لفترة ثلاث سنوات،

(3) الهدف من مجموعة العمل الرئاسية هو الإشراف على تنفيذ مشروعات ملموسة مختارة تدعمها الأمانة الدائمة.

23- ما فتئت فنزويلا ترى ضرورة تدشين المؤسستين ومواصلة المزيد من مناقشة مهامهما لاحقاً. وفي الوقت الذي يجرى فيه إعداد هذا التقرير، لا تزال فنزويلا تتشبث بهذا الرأي ولكنها لم تقترح أي موعد للقيام بزيارة إلى كاراكاس.

24- وفي ضوء ما سبق، يوصى بإلحاح ببحث هذه المقترحات العالقة في كمبالا وإبلاغ جانب أمريكا الجنوبية بأي قرار سيتم اتخاذه. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة الفرعية بما يلي:

25- فيما يخص إنشاء المؤسستين، أعدت المفوضية وثيقتين تقترح فيهما طريق المضي قدماً. وبعد بحث الوثيقتين، قدمت اللجنة الفرعية التوصيات التالية:

• مجموعة العمل الرئاسية:

• الخيار الأول:

قبول إنشاء مجموعة العمل الرئاسية كما اعتمدتها القمة الثانية لأفريقيا- أمريكا الجنوبية وتوضيح وضعها ومهامها وهيكلها، إلخ.

• الخيار الثاني:

قبول إنشاء مجموعة العمل الرئاسية كما اعتمدتها القمة الثانية لأفريقيا- أمريكا الجنوبية التي يجب أن تعمل من خلال ممثليها الذين يتم تعيينهم.

• الخيار الثالث:

تخفيض مستوى مجموعة العمل الرئاسية من خلال تعويضها بلجنة وزارية فيما يخص المشاكل المتعلقة بعقد الاجتماعات ذات الطابع الرئاسي.

• الأمانة:

26- توصي اللجنة الفرعية باعتماد صيغة الأمانة المؤقتة بالتناوب ترفض مبدأ أمانة دائمة كما اقترحتة فنزويلا. والأساس المنطقي لهذه التوصية هو التكاليف المترتبة عن ذلك وكون مفوضية الاتحاد الأفريقي تقدم خدمات السكرتارية بالنسبة للجانب الأفريقي.

(ج) اجتماع آلية التنسيق:

27- تم تقديم اقتراح بضرورة عقد اجتماع آلية التنسيق لبحث كافة المسائل العالقة بما فيها خطة التنفيذ المشتركة المنسقة، وطرق عقد اجتماع القمة وتنظيمها، وجدول اجتماعات أفريقيا - أمريكا الجنوبية، وإستراتيجيات تحسين آلية التنسيق ودور ممثلي أفريقيا في أمريكا الجنوبية، من بين أمور أخرى.

28- اقترحت فنزويلا التشاور مع جميع الأطراف المعنية بهدف ضمان موافقتها على استضافة الاجتماع خلال النصف الأول من هذه السنة. وحتى وقت إعداد هذا التقرير، لم يستلم أي مقترح من فنزويلا.

التحديات:

29- إن الذي سبق ذكره يبرز التحديات التي لا تزال قائمة في عملية أفريقيا وأمريكا الجنوبية والتي حالت دون اتخاذ قرارات ملموسة. وثمة تحد آخر هو ممارسة جانب أمريكا الجنوبية المدعمة من البعثات الأفريقية في برازيليا والمتمثلة في وضع برامج وتنظيم اجتماعات وتحديد مواعيد دون استشارة الجانب الأفريقي في أديس أبابا والمفوضية. فعلى سبيل المثال، قامت البرازيل بتنظيم اجتماع وزراء الزراعة لأفريقيا والبرازيل في برازيليا في أبريل 2010، حضره حوالي ستة وأربعون (46) بلدا أفريقيا. ومن جهة أخرى، لم ينعقد اجتماع لوزراء المالية لأفريقيا وأمريكا الجنوبية

كان مقررا عقده في أبوجا، نيجيريا. وثمة حاجة ملحة إلى إضفاء الصبغة المركزية على برمجة الأحداث من خلال آلية التنسيق وضرورة اتفاق الجميع على مواعيد وأماكن عقد الاجتماعات على أساس التناوب بين أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

التوصيات:

30-تُقدّم التوصيات التالية لغرض البحث والاعتماد:

❖ على ضوء ما سبق ذكره أعلاه، فمن الواضح أن هناك حاجة ملحة إلى التعجيل بعقد اجتماع لآلية تنسيق أفريقيا وأمريكا الجنوبية بهدف توضيح كافة المسائل العالقة. وينبغي لأفريقيا أن تلجّ على ضرورة الاتفاق على البرامج والاجتماعات وأماكن انعقادها وكذلك على مواعيدها، على أن تعقد هذه الاجتماعات على أساس التناوب بين القارتين.

❖ من الضروري أن تجتمع اللجنة الفرعية والمفوضية بممثلي أفريقيا في برازيليا بهدف توضيح دور هؤلاء الممثلين في عملية قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية.

❖ يتعين على أجهزة الاتحاد إعادة تأكيد تنفيذ الأمانة المؤقتة والبت في المقترح المتعلق بمهام مجموعة العمل الرئاسية والأمانة الدائمة في ضوء العرض الذي قدمته المفوضية بخصوص هذا الموضوع.

❖ يجب على كبار موظفي عملية أفريقيا وأمريكا الجنوبية الاجتماع والاتفاق على خطة التنفيذ حتى يتمكن وزراء خارجية أفريقيا وأمريكا الجنوبية من إجازتها في نيويورك في سبتمبر 2010.

❖ يتعين البدء في التحضير لقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية المقرر عقدها في الجماهيرية العظمى في 2011. وفي هذا الصدد، يجب على كل من الجماهيرية العظمى والمنسق الأفريقي واللجنة الفرعية

للتعاون المتعدد الأطراف والمفوضية الأخذ بزمام المبادرة بتقديم مقترحات لبحثها.

قمة الشراكة بين أفريقيا وتركيا:

31- تجدر الإشارة إلى أن القمة الأولى للشراكة بين أفريقيا وتركيا انعقدت في إسطنبول في تركيا خلال الفترة من 18 إلى 20 أغسطس 2008 على مستوى كل من كبار الموظفين والوزراء ورؤساء الدول والحكومات. وتمثلت أهداف القمة فيما يلي:

- دعم وتوسيع نطاق التعاون بين أفريقيا وتركيا على كافة المستويات وفي جميع المجالات،
- إقامة شراكة مستقرة وبعيدة المدى على أساس المساواة والمصالح المتبادلة، و
- تعزيز التعاون القوي بين أفريقيا وتركيا في مجالات محددة بما يعود بالفوائد المتبادلة على الجانبين.

◀ خلصت القمة إلى اعتماد وثيقتين، وهما:

- إعلان إسطنبول،
- إطار التعاون.

32- سعياً للتنفيذ الفعلي للبرامج والأنشطة المتفق عليها في إطار التعاون، كان على الجانبين العمل على وضع آلية متابعة ملائمة أو خطة عمل قبل القمة بسنة واحدة. وقامت اللجنة الفرعية والمفوضية ببحث المشروع الذي قدمه الجانب التركي وإرساله إلى هذا الأخير لإبداء رأيه في الموضوع. ومن المتوقع أن يبحث الجانبان مشروع الخطة هذه قبل اجتماع كمبالا كما يؤمل أن تتضمن خطة العمل المتفق عليها مشاريع وبرامج تعود بنتائج إيجابية على كلا الجانبين.

التوصية:

- يوصى بترقية مستوى التعاطي مع تركيا حتى يتسنى استكمال خطة العمل، وتنفيذها أيضاً،

الشراكة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي:

- 33- عادة ما قامت لجنة المتابعة بمعالجة المسائل المرتبطة بإستراتيجية أفريقيا-الاتحاد الأوروبي المشتركة وتنفيذ خطة عمل أفريقيا-الاتحاد الأوروبي وعرض هذه المسائل بطريقة مباشرة على لجنة الممثلين الدائمين لبحثها. وقد أصدرت هذه الأخيرة توجيهات إلى لجنة المتابعة بالعمل على نحو وثيق مع اللجنة الفرعية والمفوضية والدول الأعضاء وضمان قيام لجنة الممثلين الدائمين بتوفير الإرشادات الضرورية خلال العملية.
- 34- وفقاً للتفويض الصادر عن لجنة الممثلين الدائمين، اجتمعت اللجنة الفرعية في الفترة من 3 إلى 7 أبريل 2010 للقيام، من بين أمور أخرى، ببحث ثلاث مسائل في إطار الحوار بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي، وهي:
- تقرير اجتماع لجنة المتابعة المعنية بالحوار بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي المعقود في أول مارس 2010،
 - ورقة الخيارات المتعلقة بتحسين تنفيذ الإستراتيجية المشتركة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي، و
 - مشروع جدول أعمال الترويكا الوزارية الرابعة عشرة لأفريقيا والاتحاد الأوروبي المقرر عقدها في لوكسمبورج في 27 أبريل 2010.

- 35- قام مفوض الشؤون الاقتصادية في المفوضية بعرض البنود الثلاثة على اللجنة الفرعية. وبالنسبة لتقرير اجتماع لجنة المتابعة المعنية بالحوار بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي أجازت اللجنة الفرعية، بناءً على اقتراح المفوضية، التقرير وأوصت لجنة الممثلين الدائمين ببحثه واعتماده.

36- فيما يتعلق بورقة الخيارات، قامت اللجنة الفرعية ببحثها واعتمادها دون تعديلات. ومن بين النقاط البارزة التي تضمنتها ما يلي:

- ضرورة إبقاء الإستراتيجية المشتركة على ما هي عليه، من حيث الجوهر، باستثناء مجالات قليلة مثل ما يمكن إدخاله من تغييرات على شكل الترويكات من جانب الاتحاد الأوروبي،
- ضرورة الإبقاء على خطة العمل الأولى، لكن يجب تبسيطها وتركيزها،
- ضرورة الاحتفاظ بالشراكات الثماني، و
- قبلت اللجنة الفرعية المقترحات بشأن تحسين تنفيذ الحوار.

37- بحثت اللجنة الفرعية واعتمدت أيضا جدول أعمال الترويكات الوزارية والحوار السياسي. كما أجازت لجنة الممثلين الدائمين لاحقا كافة التوصيات السابقة فضلا عن جدول الأعمال وذلك قبل أن ينعقد حوار الترويكات الوزارية/الحوار السياسي، في لوكسمبورج في 27 أبريل 2010.

38- ترى اللجنة الفرعية أنه من الضروري معاملة الشراكة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي على غرار الشراكات الأخرى. وبالتالي، يجب زيادة مشاركة اللجنة الفرعية في إدارة هذه الشراكة.

39- يلاحظ أنه تم خلال الفترة قيد الاستعراض، عقد اجتماع فريق العمل المشترك بين المفوضتين في بروكسل في مارس 2010 لمراجعة وضع العلاقات بين الجانبين بغية تحقيق نتائج أفضل لمشاريع وبرامج محددة، ومن ثم تعزيز الحوار والتعاون الإستراتيجي بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي.

40- أن الاجتماع المشار إليه آنفا والترويكات الوزارية/الحوار السياسي المعقود في لوكسمبورج في 27 أبريل 2010، فضلا عن شتى اجتماعات أفرقة الخبراء المشتركة تهدف كلها إلى تنفيذ الإستراتيجية المشتركة بين أفريقيا

والاتحاد الأوروبي وإلى التحضير لقمة أفريقيا-الاتحاد الأوروبي الثانية المقرر عقدها في الجماهيرية العظمى في نوفمبر 2010.

41- ويلاحظ أيضاً أن الاجتماع الأول للنظر بين المفوضتين منذ تنصيب المفوضية الأوروبية الجديدة، انعقد في أديس أبابا في 8 يونيو 2010.

التوصيات :

- ضرورة الإحاطة علماً بالتطورات الإيجابية الحاصلة في الشراكة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي، وتشجيع عملية تحديد البرامج/المشاريع لتنفيذها المبكر.
- سعياً لتحسين تنسيق هذه الشراكة، يتعين على آلية المتابعة وإعداد التقارير ورفعها إلى لجنة الممثلين الدائمين عن طريق اللجنة الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف،
- يجب تكثيف التحضيرات لضمان نجاح استضافة قمة أفريقيا-الاتحاد الأوروبي الثالثة.

الخاتمة:

42- لا شك أن اللجنة الفرعية والمفوضية عملتا بالتعاون الوثيق وشرعتا في تنفيذ برامج الشراكات المذكورة آنفاً، خلال الفترة قيد البحث. واستهدفت جميع أعمالهما إقامة علاقات أوثق وأعمق مع الشركاء الإستراتيجيين لأفريقيا.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2010

<http://archives.au.int/handle/123456789/4171>

Downloaded from African Union Common Repository